

ينابيع المودة لذوي القربى

[213] إنا بآذنه، وأنا ابن السراج المنير (1)، وأنا من أهل البيت الذي كان جبرائيل فينا، ويصعد من عندنا (2)، وأنا من أهل البيت الذين أذهب إنا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين افترض إنا مودتهم على كل مسلم، فقال إنا - تبارك وتعالى - لنبيه صلى إنا عليه وآله وسلم: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نزل له فيها حسنا " (3). (أخرجه الدولاقي) فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت. (617) وروى أبو سعد في شرف النبوة وقال: إن الحسن بن علي (رضي إنا عنهما) قال في خطبته: (أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، أنا ابن رسول إنا صلى إنا عليه وآله وسلم، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن السراج المنير) أنا ابن من بعثه إنا رحمة للعالمين (4)، أنا ابن من أرسله (5) الى الجن والانس أجمعين (6)، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة، أنا ابن من كان مستجاب الدعوة، أنا ابن من جعلت له الأرض مسجدا وطهورا، (أنا ابن من أذهب إنا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) أنا ابن من مزن السماء، أنا ابن الشفيع المطاع، أنا ابن من هو أول من تشقق عنه الأرض، أنا ابن من هو أول من يقرع باب الجنة، _____ (1) في المصدر: " أنا ابن الداعي الى إنا بآذنه والسراج المنير ". (2) لا يوجد في المصدر: " وأنا من أهل البيت الذي كان جبرائيل فينا ويصعد من عندنا ". (3) الشورى / 23. (617) ذخائر العقبى: 140 فضائل الحسن عليه السلام. وفيه شيء من تقدم وتأخر في فقرات الخطبة. (4) في المصدر: " بعث رحمة للعالمين ". (5) في المصدر: " بعث ". (6) لا يوجد في المصدر: " أجمعين ". (*)